ثرثرة البشر ليست بلا طائل!

ترجمة / عادل العامل

يمكن القول ان التنقل في بلد لا تتكلم لغته امر صعب من دون شك. وعليك ان تستخدم قاموسك بعناية، وإلا فانك قد تسأل بقالاً ان كان بامكانك ان تتزوج باذنجانة! لكن تخيل يوماً لم يستخدم فيه احد لغة على الاطلاق هل يكون الامر، في النهاية، مختلفاً كثيراً عن يوم من حياة أي حيوان اجتماعي ذكي آخر؟

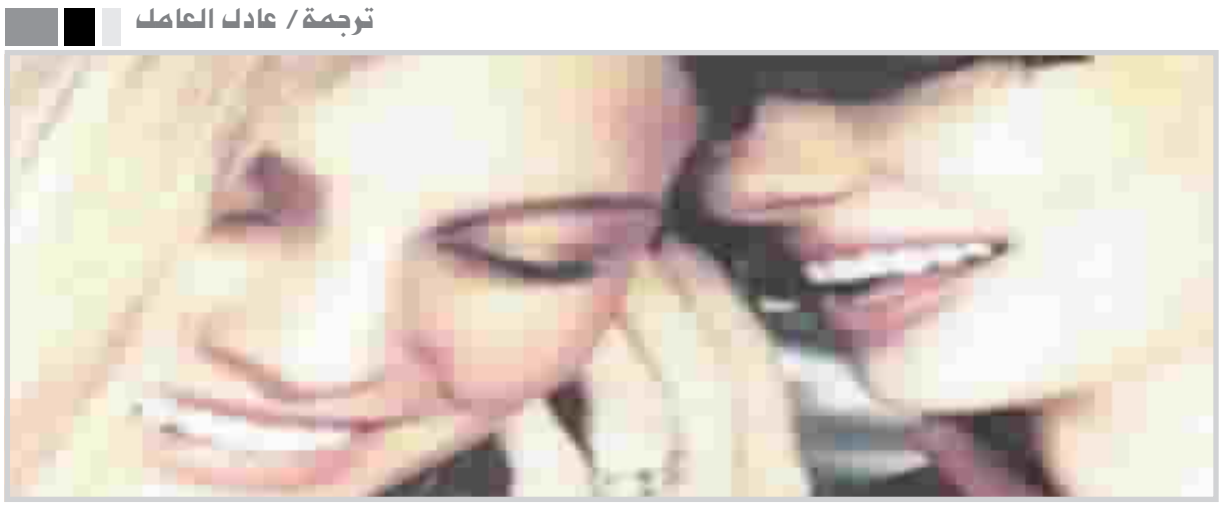
همس النساء

ان اللغة، كما تقول كاثلين رين كاتبة هذا المقال، هي في لب ما يجعلنا بشراً، ولو ان كيفية تطويرنا لهذه القدرة قد اثارت جدلاً شديداً. ويمكن للبحث الجديد ان يساعد العلماء في تفحص ما يتعلق بالدماغ البشري الذي يمنحنا اللغة.

فقد وجد باحثون ان قرود التامارين Tamarin او الطمارو لديها بعض قدرات ما يشبه اللغة على نحو مميز، لكنها لا تستطيع التمكن تماماً من القواعد الاكثر تعقيداً لعلم النحو البشري.

وكما يقول مؤلف الدراسة مارك هوسر من جامعة هارفارد "ان السؤال المفتوح نسبياً فيما يتعلق بنشوء اللغة او تطورها هو: ما اوجه القدرة اللغوية التي نشترك فيها مع حيوانات اخرى، وما الاوجه التي تعد فريدة لدى البشر؟"

وللتحقق من ذلك، قام هوسر وتيكومسيه فتش من جامعة سانت اندروز، في سكوتلندة، بابتكار اختبارات لقرود الطمارو ومتطوعين من البشر. وهذه القرود تتطور بمعزل عن البشر على مدى ٤٠ مليون سنة تقريباً مما يشير الى ان اية آلية مشتركة لدى البشر وقرود الطمارو قديمة بما فيه الكفاية لان تكون شائعة نسبياً وسط الحيوانات الرئيسة (وهي رتبة من الثدييات تشمل الانسان والقرد وغيرهما).

وبدلاً من محاولة تعليم القرود كلمات حقيقية، قام هوسر وفتش بتوليد مجموعات حروف من كلمات ذات مقطع واحد تتبع قواعد نحوية متنوعة.

ووفقاً للخبير اللغوي نعوم تشومسكي، فان ابسط نوع من النحو هو (نحو الحالة المحدودة)، الذي يملي على اية انواع الكلمات هي التي تكون قرب بعضها البعض الآخر في الجملة ففي اللغة الانكليزية، مثلاً، يجب ان تذهب صفة مثل (سريع) امام كلمة (سيارة)، وهي الاسم الذي تصفه تلك الكلمة.

وبناءً على تجارب سابقة، سجل هوسر وفتش مجموعات حروف كلمات تطاوع نحو حالة محدودة معينة، كان أي مقطع يقوله صوت انثى يتبعه اوتوماتيكياً صوت ذكر.

وبعد الاصغاء الى سلسلة من هذه المجموعات اصبحت القرود قادرة على التمييز بين تلك التي تتبع هذه القاعدة واخرى لا تفعل ذلك. ويمكن لموضوعات اختبارية بشرية ان تكشف عن الفرق ايضاً، متضمنة ان قرود الطمارو والبشر قد يتشاطرون في الاقل بعض عناصر ما يدعوه هوسر (صندوق العدة الذي يشكل اساس كل اللغات).

ويمثل التمكن من هذا النوع من النحو او القواعد القدرة على حساب بعض الاحصاءات البسيطة، شيء ما ينجزه الاطفال البشر مبكراً وهم يتعلمون الكلام. وقد لا تكون هذه القدرة نوعية بالنسبة للغة، على كل حال. "فاما الآلية نفسها او ما يقاربها تستخدم في الرياضيات، والرؤية، والموسيقى وغيرها من النشاطات"، كما قال هوسر.

ان القواعد النحوية للغات الحقيقية تتحكم باكثر مما هو مجرد وضع كلمات متجاوزة، كما يمكن لكل من عليه رسم جمل في صف انكليزي ان يتذكر جميعاً على نحو جيد تماماً. واحد انواع النحو الاكثر تعقيداً يعرف بـ (نحو تركيب العبارة). وهذه القواعد تتضمن علاقات بين الكلمات ليست متجاورة في الجملة وبالتالي تسمح بصنف من التعبير اكثر تعقيداً، كقولنا: "لو.. عندئذ"، مثلاً، وبعد اسماع هذه التسجيلات تكراراً للقرود، وجد الباحثون ان الحيوانات لا يبدو انها تلاحظ الفرق بين مجموعات حروف الكلمات المتفقة مع هذه القواعد والمجموعات الاخرى التي لا تتفق معها. بينما لاحظ المتطوعون البشر ذلك.

ان حقيقة امكانية تعشيش عدد غير محدد من التعابير بعضه داخل بعض يمنح اللغة البشرية لا نهائية مفتوحة، تسمح لنا بالتعبير عن افكار جديدة على الدوام. وقد علق عالم النفس ديفد بريماك على هامش هذه الدراسة العلمية، قائلاً: ان مرونة قواعد النحو البشري يمكن ان تكون سمة مركزية من سمات العقل البشري. (ان العقل البشري والتطور هما العمليتان المرنتان الوحيدتان على الارض القادرتان على ايجاد حلول لا نهاية لها للمشكلات التي توجهها الكائنات الحية.

" قراصنة الكاريبي " يواصل تصدره ايرادات السينما الامريكية

مشهد من فيلم قراصنة الكاريبي

لوس أنجلوس: تربع فيلم "قراصنة الكاريبي وخزنة الرجل الميت" وهو النسخة الثانية من سلسة أفلام "قراصنة الكاريبي" على عرش إيرادات السينما الأمريكية للأسبوع الثاني على التوالي بمبيعات قدرها ٦٢,٢ مليون دولار خلال عطلة الأسبوع.

وبذلك ارتفعت الإيرادات الإجمالية للفيلم منذ بداية عرضه في دور السينما في سوق أمريكا الشمالية منذ ١٠ أيام إلى نحو ٢٥٨ مليون دولار، حسبما ذكرت وكالة الأسوشيتد برس.

وبذلك يتصدر الفيلم قائمة الأفلام من حيث الإيرادات في عام ٢٠٠٦ حتى الآن، متفوقا على فيلم X-Men: The Last Stand الذي حقق خلال ٨ أسابيع مبيعات مقدارها ٢٣٢ مليون دولار.

وكان الفيلم قد حقق مبيعات قياسية خلال عرضه الأول في عطلة الأسبوع الماضية، مقدارها ١٣٢ مليون دولار.

وخارج سوق أمريكا الشمالية، حصد "قراصنة الكاريبي" مبلغ ١٢٥ مليون دولار كمبيعات.

" قراصنة الكاريبي وخزنة الرجل الميت" من إنتاج شركة ديزني، وبطولة الممثل الأمريكي جوني ديب، الذي يؤدي دور الشخصية الرئيسية في الفيلم، القرصان جاك سبارو، السكير والمضطرب الذهن.

وأحتل المركز الثاني فيلم Little Man أو "الرجل الصغير" من إنتاج شركة سوني، محققا مبيعات تذاكر قيمتها ٢١,٧ مليون دولار.

الفيلم الكوميدي You, Me and Dupree أو " أنت وأنا وديوبري" أحتل المرتبة الثالثة بمبيعات قدرها ٢١,٣ مليون دولار، والفيلم كوميدي اجتماعي بطولة الممثل أوين ويلسون.

يشار إلى أن الممثل جوني ديب قد أعلن الأسبوع الماضي إن عازف الغيتار في فريق "رولينغ ستونز" كيث ريتشاردز، سيشارك في أحد الأدوار التمثيلية المقبلة في الجزء الثالث من فيلم "قراصنة الكاريبي."

وأكد المنتج جيري بروكهايامر أن ريتشاردز سيلعب دور والد قبطان السفينة جاك سبارو.

بسبب أزمة الوقود

خمس عشرة حالة شجار يومياً في محطة واحدة

الناصرية / حسين كريم العامل

لقطات من ازمة البنزين في بغداد .. امس

هل ساهمت زيادة الاسعار في حل ازمة الوقود؟

يرى الكثيرون ومن بينهم السيد عبد الكريم بناش صاحب محطة تعبئة وقود الناصرية ان الزيادة عقدت المشكلة وان الحل ياتي عبر زيادة المنتوج وليس عبر رفع التسعيرة، في حين يعتقد الكثير من اصحاب المركبات ان رفع اسعار الوقود لمنع التهريب هو مجرد خدعة ويؤكدون ان رفع الاسعار يعود لخضوع الحكومة لعملية ابتزاز خارجي.

طوابير السيارات التي تمتد لالاف الامتار مازالت تنتظر امام محطة تعبئة وقود الناصرية منذ مساء البارحة وصاحب المحطة يؤكد ان صهاريج البنزين لن تصل المحطة قبل الساعة الواحدة ظهرا مشيرا الى ان شحة المنتوج وتاخر التجهيز هما السبب الرئيسي في استفحال الازمة.

احد السواقين الذي ما زال ينتظر دوره امام محطة الوقود كشف عن حجم معاناته قائلا:

- كيف يمكنني ان اعيل عائلتي وانا انتظر اكثر من عشرين ساعة للتزود بالوقود؟ ولم يخف قلقه من استهداف الارهابيين مثل تجمعات كهذه.

افراد الشرطة المكلفون بحماية المحطة والذين يتجاوز عددهم الثلاثين شرطيا من مختلف الاجهزة الامنية يمضون جل وقتهم في فض المشاجرات وتنظيم الطوابير، فمعدل المشاجرات التي تحصل يوميا في المحطة حسبما ذكر احدهم يتجاوز الخمس عشرة مشاجرة مشيرا بذلك لعناصر الشرطة والجيش ومنتسبي الاحزاب والمكاتب الدينية الذين حسبما يذكر يتسببون في معظم المنازعات التي تحصل في المحطة لانهم كما يؤكد كثيرا ما يخترقون ويربكون تنظيم الطوابير وياخذون دور غيرهم.

شرطي اخر اكد قول زميله ورد كثرة اطلاق عناصر الشرطة العيارات النارية في الهواء الى المواجهات التي تحصل بينهم وبين اصحاب الجلكانات الذين يحاولون الهجوم على المحطة وكذلك الى استخدام بعض المسلحين الاسلحة النارية للحصول على المحروقات بقوة السلاح. الحكومة والمسؤولون المحليون من جانبهم لم يكترثوا كثيرا على ما يبدو لمعاناة المواطنين فبدلا من استنباط الحلول لتخفيف وطأة الطوابير ومعالجة الازمة سارعوا الى رفع سعر البنزين في المحطة التي ترتادها اكثر من ٣٠٠٠ مركبة يوميا فجعلوه ٣٥٠ دينارا للتر الواحد بدلا من ٢٥٠ فالبنزين المجهز للمحطة كما يؤكد المسؤولون من النوع المحسن الذي تستورده الدولة بملايين الدولارات من الدول التي تستورد منا النفط الخام.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حازم الباوي

أفقي

١-سياسي لبناني –يتكلم في الاذن بهدوء.
٢-ممثلة اجبرتها المافيا على الانتحار.
٣-لاعب كاميروني (م) –ثائر مكسيكي.
٤-صديق هالكبريفين (م) –ياحن (ناقص حرف).
٥-ابتداء الشيء (م) –للتعريف.
٦-لقب عدوة بن الورد (ناقص حرف).
٧-جزر في اندونيسيا.
٨- You- مرض رئوي –بعد الحريق.
٩-من حالات البحر –غدر –للمعية.
١٠-حجر كريم –ممثل هندي.
١١-مخفف اسألي –والد السندرلا.
١٢-من دواوين الشاعر العراقي ابراهيم الباوي.

عمودي

١-نفاق وفتنة –ليس بغاز ولا سائل.
٢-ممثلة امريكية (ناقص حرف) – اداة نفي.
٣-القط والفار (م).
٤-جهاز يعمل عمل الاستارت في محركات التبريد (م) –عند الحسرة –احد الفصول.
٥-مدينة عراقية –دولة اوروبية.
٦-دق –دين سماوي
٧-يتعامل بالمزاح –اداة للتمني – ننشد.
٨-نصف واعد –ارض الكنانة (م) - She.
٩-يخبر –طيب –نحاة ابو الاسود الدؤلي.
١٠-اقليم في افغانستان –ذات العماد –قبل الغروب.
١١-اجل –من حالات التنبؤات النفسية.
١٢-رجائي –اشاعة.

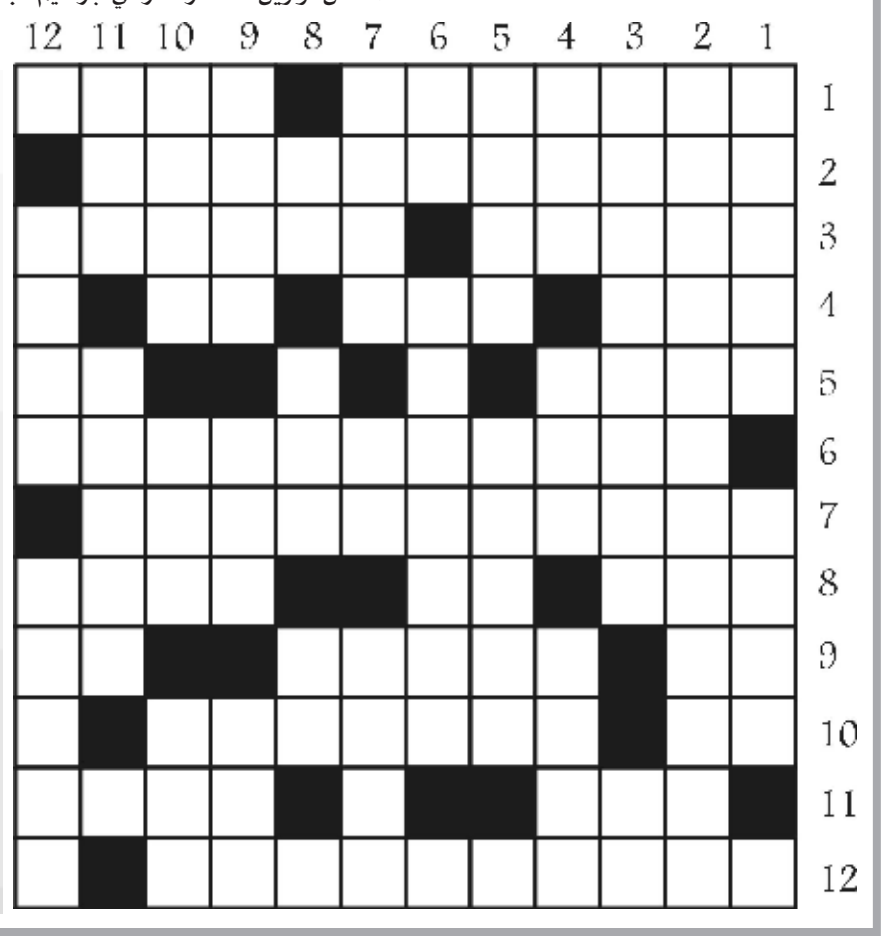

حل العدد السابق

أبراج

الحمل
21اذار 20نيسان
أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال العاطفي.

الثور
21نيسان 20ايار
تكون أمورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات و تكون مدركاً أنك على صواب ، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

السرطان
21حزيران 20تموز
من يرَ مصيبة غيره تهن مصيبته. خصوصا انك ادركت اخيرا ان ما تعانيه لا يعد نقطة في بحر غيرك. عاطفيا، الرتابة تهدد حياتك العاطفية فلا تدعها تتسلل الى نفسك.

الاسد
21تموز 20اب
أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال العاطفي.

العذراء
21اب 20ايلول
مهنياً، حاول اضافة الحماسة على عملك كي لا تظلله الرتابة ويتقهقر المردود. عاطفياً، الحب لا يتحقق بين ليلة وضحاها فكن صبوراً ولا تحرق الطبخة.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
صديق قديم يقدم لك عونا فلا ترفضه. انت قلق وتجد صعوبة في التركيز الا ان هذه المرحلة ستنتهي قريبا. عاطفيا، الحب ما زال في دارك وانت تعيش سعادة كاملة.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية ، فحاول أن تكون اكثر وداً مع الحبيب.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
انها فترة المصالحات تكون في احسن حالاتك، لكن لا تستسلم ابدا لهذا الرخاء، فقد ينتهي سريعا من دون انذار. لذا حاول التحصن جيدا للمستقبل وما قد يحمله لك من متاعب.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تخشى المستقبل كثيراً وتزداد تساؤلاتك من دون ان تجد لها جواباً يبدد قلقك على المصير تصر على الوحدة رغم جهود الاهل لاخراجك من توترك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لطالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالافق فكر بها بوعي اكبر.

الحوت
21شباط 20اذار
تواجهك المشاكل هذه الفترة، عليك بالصبر ومعرفة ما يخطط له اعداؤك. عاطفيا، مفاجأة على الصعيد العاطفي تزيدك ثقة بالشريك وتعلقا به، وهو بدوره ينتظر ما وعدته به.